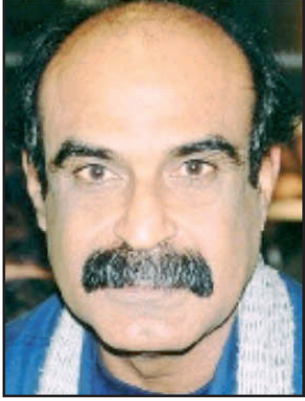


# يؤثها أحمد الشهاوي وميسون صقر وقاسم حداد



يوصل المعرض أفراد المساحات الشاسعة للشعر في برنامج الموزاي، فيعيد يوم الشعر الذي انتظم طيلة يوم الأحد الفارط وشارك فيه كوكبة من الشعراء التونسيين والعرب والأجانب ها هو موعد آخر للشعر ينتظم غدا مساء بقاعة الندوات. وقد خصص هذه المرة للشعر العربي ودعي لهذه الأمسية ثلاثة شعراء كبار هم الشاعر الإماراتي ميسون صقر مثل السينما والتشكيل وكتابة الرواية إلا أنها معروفة كشاعرة ومن أعمالها نذكر الريهقان وقد ترجمت أعمالها إلى لغات عديدة منها الانكليزية والفرنسية والاسبانية.

أما آخر إصداراتها فهو بعنوان «أرملة قاطع طريق» ويؤث هذه الأمسية أيضا الشاعر المصري المعروف أحمد الشهاوي الذي يعمل بجريدة الأهرام متوليا سكرتارية تحرير مجلة نصف الدنيا وهو عضو الموسوعة العالمية للشعر وحائز على جوائز وتتويجات هامة منها جائزة اليونيسكو في الأدب وجائزة كفافيس في الشعر وله أعمال كثيرة منها «رعتان للعشق» و«باب واحد ومنازل» و«لسان

النار» و«لسان العاشق» وآخر إصداراته «أسواق الغمام». الشاعر العربي الثالث الذي سيشترك في هذه الأمسية هو البحريني قاسم حداد الذي شارك في تأسيس «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين» وتولى رئاسة تحرير مجلة «كلمات» التي صدرت سنة 1987 وترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة ويكتب في الصحافة بشكل مستمر ومن أعماله نذكر «البشارة» و«عزلت الكلمات».

كما قسم الاعلامي عامر بوعزة ما يقدم حول الكتاب في الاجهزة الاعلامية بتونس إلى قسمين قسم اطلق عليه الثقافة السهلة وقسم اطلق عليه الثقافة الصعبة مشيرا الى أن مسؤولية التعريف بالكتاب غير منوطة لدى الاعلامي فحسب بل تشترك فيها كل الاطراف مذكرا أن الحصاص الاذاعية حول الكتاب بالاذاعات الوطنية مثلت مجالا لبروز بعض الأكاديميين في المشهد الاعلامي ولكي يعرفوا بأبحاثهم الجامعية القيمة.

ومن المحاور التي أثارها مداخلات وشهادات عدد من الإعلاميين المختصين في الشأن الثقافي وبالتحديد في الكتابة عن الكتاب، اعتبار جل وسائل الإعلام أن المواضيع أو البرامج حول الكتب نخوية ولا تهم الا نسبة قليلة من القراء كما نظر المتدخلون في كيفية تعزيز مكانة الكتاب ولا سيما التونسي منه في وسائل الاعلام مقترحين تدعيم تدخل الدولة بالأمكانيات والأليات اللازمة لتنشيط حركية الترويج للكتاب محليا وخارجيا

## تجارب من الاعلام العربي والغربي

وعقب نقاش القسم الأول من الجلسات العلمية استأنفت فعاليات اليوم الدراسي بتقديم شهادات من بلدان عربية وأجنبية (الكويت ومصر وفرنسا) تبين من خلالها أن الكتاب يعاني أزمة إثبات الذات والأحقية في إيجاد مكان بارز له في وسائل الإعلام.

وقدمت في البداية المذيعة في محطة «فرانس كولتير» كارولين برويه حيزا من تجربتها في تقديم الحصاص الثقافية وحول الكتاب تحديدا حيث اعتبرت ان مهمة الاعلامي في هذا الباب تتمثل في الكشف عن المشروع الحضاري للمبدع وأكدت أن عمر الكتاب ينقسم إلى مرحلتين مرحلة عمر الكتاب ومرحلة عمر الكاتب التي عادة ما نجد أن المؤلف يعيش خلالها في العتمة وكاننا به في كهف وديجور مظلم لا يذكره أي أحد بل هو قابع في النسيان والعتمة.

ثم تناول الكلمة الاعلامي بقناتي «فرنسا 3»، و «تي في 5 موند» أوليفيه بارو مستعرضا ما نماذج من حصاصه التلفزيونية التي تبلغ في افق 2011 حوالي 4300 حصة خصصت كلها للأدب العالمي والحديث عن الكتب التي حققت مبيعات كثيرة في معارض الكتب الدولية وبالكتبات العالمية، وترسخ لدى هذا الاعلامي بعد 20 سنة من التجربة المعقدة في ميدان المبدعين والكتب أن التلفزيون يقرب الشقة بين الكتاب والنظارة ويحدث شبكة كبرى من العلاقات، مذكرا بتطور التجربة التونسية في مجال الاعلام الذي يهتم بالكتاب منزلا ذلك في إطار النشاط الثقافي بالعالم الفركوني وتونس تنتمي إلى هذا الفضاء العريض والمترامي الاطراف في القارات الخمس.

وأكد الاعلامي المصري مصطفى عبد الله على العلاقة بين الصحفيين والكتاب هي علاقة تنهض أساسا على اضطلاع الصحفي بالكشف عن حركة اندفاعات المؤلف وترصد مشروعه الفكري ونقله إلى القراء وتقييمه.

ومن جهة أخرى قدم الاعلامي الكويتي فالح المطيري قيسات من التجربة الكويتية في الاعلام الثقافي وفي عالم الكتاب بالتحديد، مشيرا إلى تراجع نسق الاهتمام بحركة النشر وانحسار الدور الريادي للاعلام الكويتي ليجتج صوب الصحافة الاخبارية منبها إلى خطر الخلط بين السياسي والثقافي حيث يظن ذلك بالابداع وبالكتاب لا سيما مع ظهور الاعلام الرقمي التفاعلي الذي يجعل عامة الناس يصنعون الحدث من تلقاء أنفسهم.

## لقاء مع الشاعر التونسي الطاهر البكري بالفضاء الأوروبي

### الشعراء كالأندلس



بالفضاء الأوروبي احتضن القسم الفرنسي بالشاعر والكاتب التونسي الطاهر البكري المقيم بالمهجر وذلك بمناسبة صدور كتابه الشعري الجديد «أحاديث النهر» وفي هذا اللقاء تحدث البكري عن رمزية النهر في الحضارات ودروره في التأريخ للإنسانية مسافرا بالحضور إلى أنهار عظيمة كان الشاعر زار بعضها كالغانج بالهند والنيل والكنغو بإفريقيا والأمزون بأمريكا اللاتينية ونهر الأردن والفلوفا بروسيا وسان لوران بالكيبك .. معتبرا الأنهار تتكلم وساردة لقصص الحروب والسلام وشاهدة على العصور.

وبما أن الشاعر يستعيد طفولته وصباه أثناء الكتابة فإن الطاهر البكري استعاد ذكريات موطن رأسه قابس بالجنوب التونسي حيث قال أنه نشأ قرب جداول المياه بمدينة الجنوبية ومنها تعلم فن مصادقة الماء وما يكتننه من دلالات عظيمة وقال البكري أن السفر يجعلك تلتقي بالأنهار وتتقاطع معها فلماذا لا نكتبها ولا ننتشبه بعظمتها. تم تحدث الشاعر الضيف عن دور الشعر في هذا الزمن مشيرا أن الشاعر ينشد إليه القراء إذا كانت طروحاته تحاكي الواقع وقريبة من الناس فليست المسألة بهلوانيات لغوية واستعارات لا فائدة منها. أما الصفات التي يجب أن يتحلى بها الشاعر فأكد البكري أنها نفس صفات النهر: الهدوء والعاصفة والإنصات لأحزان الضفاف واستعادة الوقائع خاتما قوله بأن الشاعر سمي النهر.

## البحرين في أول مشاركة



أثناء زيارتنا لجناح مملكة البحرين التقينا بالسيد عبد القادر عقيل مدير الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والاعلام بمملكة البحرين الذي أكد سعاداته بالمشاركة في فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لمعرض تونس الدولي الكتاب الذي أصبح علامة مهمة ضمن المعارض العربية التي تقام سنويا، مشيرا إلى أن ظروفنا ملائمة

سنحت هذه السنة بالتواجد هنا وللمرة الأولى منوها بالمجهودات التي بذلها سفيرا البلدين وتنسيقهما من أجل المشاركة. وأكد محدثنا أن السعي سيكون حثيثا للتواجد هنا دورة بعد أخرى دعما لهذا المعرض وللعلاقات الثقافية والتاريخية المتميزة بين تونس والبحرين.

واعتبر أن هذا المعرض يعد فرصة لمزيد التواصل بين مختلف الثقافات وأنه محطة للالتقاء بالناشرين وتكوين علاقات مهنية في ما بينهم والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، والاستفادة كذلك من الخبرات التونسية في تنظيم المعارض شاكرا لإدارة هذه التظاهرة حسن الوفادة والترحاب في تونس المضيافة مشبها تنقله من البحرين إلى هنا بالانتقال من غرفة لأخرى.

وبخصوص المؤلفات البحرينية بينت محدثنا أنها مطبوعات والكتب وزارة الثقافة لمؤلفين بحريين، فضلا عن مشاركة عدة شعراء استضافهم المعرض منهم الشاعر البحريني الكبير قاسم حداد والشاعرة نبيه الزباري والناقد الدكتور علوي الهاشمي. وأضاف أن معظم المنشورات الموجودة في الجناح هي مؤلفات أدبية روائية بالأساس.

## حورية المطبخ!



شهد الفضاء الثقافي والعديد من أجنحة المعرض حصاصا للتوقيع بحضور الكتاب والمؤلفين أنفسهم منهم من تنقل من بلدان شقيقة وصديقة. ولنا أن نذكر حضور الطباخة الفنانة الجزائرية «حورية زنون» المشهورة في كامل الوطن العربي بحورية المطبخ وهو نفس عنوان كتابها الذي تزامم زوار المعرض من أجل الظفر به والحصول على توقيع وابتسامه من حورية.